جزء في طرق
حديث «الطير»



جزء
في
طرق حديث «الطير»

تأليف

أبي معاوية مازن بن عبدالرحمن البحصلي البيروتي

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فهذا جزءٌ لطيف في تخريج حديث «**الطير**»، استخرجته من كتابي «**الجامع لترجمة أبي عبدالله الحاكم**»، وهو دراسة مستقاة من كتابه «تاريخ نيسابور»، وكنتُ قد تكلمتُ حول تشيُّع الحاكمِ وذكرت أقوال العلماء فيه وما أنكروا عليه، ومنَ جملة ما أنكروا عليه إخراجه لحديث «الطير» في كتابه «المستدرك على الصحيحين»، فقد أخرج الحاكم في المستدرك (٣/١٣٠ ـ ١٣١) من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: كنتُ أخدم رسول الله ﷺ،

فقُدِّم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال: «**اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**»، قال: فقلت: اللهمَّ اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي ﷺ فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إنَّ رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ: «**افتح**»، فدخل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحَّت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة.اهـ.

وقد ألَّف عددٌ من العلماء جزءاً في طرق حديث الطير، منهم: ابن جرير الطبري، ابن مردويه، الحاكم، أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، أبو نعيم الأصبهاني أبو بكر الباقلاني، الذهبي.

وبعون الله تعالى، سأسرد ما وقفت عليه من طرق حديث «الطير»:

أ ـ حديث أنس/الرواة عنه:

١ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن السدي: * أخرجه النسائي في خصائص علي (ص ٢٥) من طريق مسهر بن عبدالله (قال البخاري: فيه بعض النظر)، عن عيسى بن عمر، عن السدي (وهو صدوق يهم، رمي بالتشيع).

** وأخرجه الترمذي (**٣٧٢١**) قال: حدثنا سفيان بن وكيع (وهو ساقط الحديث)، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي (وهو صدوق يهم، رمي بالتشيع). وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

٢ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٥٦١) والحاكم في المستدرك (٣/١٣٠ ـ ١٣١) من طريق محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا أبي (ترجمه ابن يونس ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً؛ فهو مجهول الحال)، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد.

٣ ـ ثابت البناني: أخرجه الحاكم (٣/١٣١ ـ ١٣٢) من طريق إبراهيم بن ثابت البصري القصار. قال الذهبي في التلخيص: إبراهيم ساقط، وقال ابن كثير: مجهول.

٤ ـ أبو الهندي: أخرجه ابن شاذان في مشيخته الصغرى (ص١٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٢٥٢) من طريق أبي الهندي، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/١٧١): أبو الهندي مجهول واسمه لا يُعرف.

٥ ـ الحسين بن الحكم: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٨٨٦) من طريق مفضل بن صالح الأسدي عن الحسين بن الحكم، ومفضل بن صالح قال البخاري وأبو حاتم عنه: منكر الحديث.

٦ ـ عطاء: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤٦٦) قال: حدثنا محمد بن شعيب (قال أبو نعيم: يروي عن الرازيين بغرائب)، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا النجم بن بشير (سكت عنه ابن

أبي حاتم)، عن إسماعيل بن سليمان (قال الذهبي في الميزان: الغالب على حديثه الوهم) عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء.

٧ ـ **عبدالملك بن عمير**: * أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣٠) من طريق حماد بن المختار عن عبدالملك بن عمير، وحماد بن المختار قال عنه الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

** وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (**٤٤/٢٥٥**) من طريق الحسين بن سليمان الطلحي عن عبدالملك بن عمير، والحسين بن سليمان قال عنه الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

٨ ـ **يحيى بن أبي كثير**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق يحيى بن أبي كثير، ويحيى قال عنه أبو حاتم: روى عن أنس مرسلاً، رآه ولم يسمع منه/تهذيب الكمال (٧٥٠٢).

٩ ـ **الحسن البصري**: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٣٧٢) من طريق حفص بن عمر

العدني (قال النسائي: ليس بثقة)، نا موسى بن سعد البصري، عن الحسن.

١٠ ـ **دينار**: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٢/٨) من طريق دينار، قال عنه ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة.

١١ ـ **عثمان الطويل**: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢) قال: قال لي محمد بن يوسف البيكندي: ثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن (ضعفه أبو حاتم في الجرح والتعديل)، ثنا زهير، ثنا عثمان الطويل.

قال البخاري: لا يُعرف لعثمان سماع من أنس.

١٢ ـ **إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة**: أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٣٩/٦) من طريق عبدالله بن محمد بن عمارة القداحي قال: سمعت هذا من مالك بن أنس سماعاً يحدثنا به، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. قال الدارقطني:

خبر منكر؛ تفرد به القداحي وقلّ ما روى (لسان الميزان/٤٧٤٨).

١٣ ـ إسماعيل بن سلمان الأزرق: أخرجه البزار (مختصر زوائده ٢/٣١٥/١٩٢٥) من طريق إسماعيل بن سلمان الأزرق. قال ابن حجر في التقريب: ضعيف. قال الهيثمي في المجمع: متروك.

١٤ ـ الزبير بن عدي: أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٧٩/١/ترجمة بشر بن الحسين) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢/٤٤) من طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي. وبشر بن الحسين قال عنه البخاري: فيه نظر. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير.

١٥ ـ مسلم بن كيسان الملائي الأعور: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٤٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٥/١) من طريق مسلم بن كيسان الملائي. قال الساجي: منكر

الحديث، ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير (تهذيب التهذيب ١٣٦/١٠).

١٦ ـ خالد بن عبيد، أبو عصام: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٢/١) من طريق خالد بن عبيد أبي عصام. قال عنه ابن حبان في المجروحين (٣٣٩/١): يروي عن أنس نسخة موضوعة.

١٧ ـ أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٣/١) من طريق أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي (قال الذهبي في الميزان: روى حديث الطير، وهو المتهم بوضعه)، نا أبو حمة محمد بن يوسف اليامي، نا أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله.

١٨ ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٥/١) من طريق عبدالله بن ميمون (قال أبو

حاتم: متروك، قال البخاري: ذاهب الحديث)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

١٩ ـ ثمامة بن عبدالله: * أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٦/٤٤) من طريق عبدالسلام بن راشد (قال ابن حجر في اللسان: لا يُعرف)، عن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبدالله.

** وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٧/٤٤) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي (قال الذهبي في الميزان: شيعي، وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه)، عن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبدالله.

*** وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٤/١) من طريق محمد بن زكريا (متهم)، نا العباس بن بكار (متهم)، نا عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة.

٢٠ ـ إبراهيم بن مهاجر: أخرجه ابن الجوزي

في العلل المتناهية (٢٣٦/١) من طريق خالد بن طهمان (قال ابن حجر في التقريب: صدوق رُمي بالتشيع ثم اختلط)، عن إبراهيم بن مهاجر.

٢١ ـ سعيد بن المسيب: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٧/٤٤) من طريق عبدالله بن زياد أبي العلاء (قال البخاري: منكر الحديث)، عن سعيد بن المسيب.

٢٢ ـ قتادة: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٩/٤٤) من طريق علي بن الحسن الشامي (قال ابن حبان في المجروحين (٩٠/٢): لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)، نا خليد بن دعلج، عن قتادة.

٢٣ ـ ميمون أبو خلف: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٠/٤٤ و٢٥١) من طريق سكين بن عبدالعزيز (قال الذهبي في المغني: ليس بالقوي)، عن ميمون أبي خلف (قال الذهبي في المغني: لا شيء).

٢٤ ـ عبدالعزيز بن زياد: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥١/٤٤) من طريق المضاء بن الجارود، عن عبدالعزيز بن زياد. قال أبو حاتم: ليس بمشهور، محله الصدق. قال ابن حجر في اللسان: رأيت له خبراً منكراً عن عبدالعزيز بن زياد عن أنس مرفوعاً: «**إن يوشع دعا ربه فقال: ...**».

٢٥ ـ محمد بن سليم: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٣/٤٤) من طريق محمد بن سليم. قال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

٢٦ ـ إسماعيل ـ رجل من أهل الكوفة ـ: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٤٤) من طريق إسماعيل ـ رجل من أهل الكوفة ـ. قال الذهبي في المغني (٧٤٢): مجهول.

٢٧ ـ أبو حذيفة العقيلي: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٧/٤٤) من طريق سليمان بن قرم (قال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع) عن محمد بن علي السلمي، عن أبي حذيفة العقيلي.

٢٨ ـ عبدالله بن يعلى بن مرة: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٦/١١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٣/١) من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة (قال الدارقطني: متروك)، عن أبيه، عن جده وعن أنس قالا: أهدي إلى رسول الله ﷺ طيراً..

ب ـ يعلى بن مرة: سبق ذكر حديثه في آخر راوٍ عن أنس.

ج ـ سفينة / الرواة عنه:

١ ـ عبدالرحمن بن أبي نعم: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤٣٧/٩٥/٧) من طريق سليمان بن قرم (قال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع)، عن فطر بن خليفة، عن عبدالرحمن بن أبي نعم. وانظر في الرواة عن أنس (٢٧).

٢ ـ ثابت البجلي: أخرجه ابن عساكر في تاريخ

دمشق (٤٤/٢٥٨) من طريق مطير (قال الذهبي في المغني: متروك)، عن ثابت البجلي.

٣ ـ بريدة بن سفيان: أخرجه البزار (مختصر زوائده ٢/٣١٦/١٩٢٦) من طريق بريدة بن سفيان. (قال الذهبي عن بريدة في الميزان: قال البخاري: فيه نظر، قال الدارقطني: متروك).

د ـ ابن عباس:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٢٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق **(٤٤/٢٤٦)** من طريق سليمان بن قرم (قال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع)، عن محمد بن شعيب (قال الذهبي في الميزان: لا يُعرف، والراوي عنه سليمان بن قرم ضعيف)، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس.

هـ ـ علي:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق **(٤٤/٢٤٥)**

من طريق عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي (قال ابن حجر في اللسان: قال أبو نعيم: روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يُكتب حديثه، لا شيء)، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي.

و ـ جابر بن عبدالله:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق **(٤٤/٢٤٥)** من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح (قال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة)، حدثني ابن لهيعة (وهو ضعيف في رواية عبدالله بن صالح عنه)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وقد رُوي أيضاً (أي: حديث الطير):

من حديث أبي سعيد الخدري وصححه الحاكم، ولكن إسناده مظلم وفيه ضعفاء.

وروي من حديث حبشي بن جنادة، ولا يصح أيضاً.

ومن حديث أبي رافع نحوه وليس بصحيح بل طريقه مظلم. اهـ.

فائدة: أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٩٣/٢٣٩/٢) من طريق الهيثم بن عدي (قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب)، عن الكلبي (قال الذهبي في الميزان (٣٠٤/٤): قال الدارقطني وغيره: متروك)، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية الكلبي رضي الله عنه قال: قدمتُ من الشام، فأهديت إلى النبي ﷺ فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك، فوضعته بين يديه، فقال: «**اللهم ائتني بأحب أهلي إليك**» أو قال: «**إليَّ يأكل معي من هذا**»، فطلع العباس (ابن عبدالمطلب)...

* * *

بعض أقوال العلماء في الحديث

١ ـ **الحاكم**: قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠ هـ) (ص ١٢٧): قال أبو نعيم بن الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخاني الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسُئل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضل من علي بعد النبي ﷺ.

قال الذهبي: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث «الطير» في المستدرك؟ فلعله تغيّر رأيه. اهـ.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/١٧٦): قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن «مستدرك» الحاكم ذُكِر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث «الطير»! فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب.

قال الذهبي: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألّف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، وحديث «الطير» ففي الكتاب لم يُحَوَّل منه، بل هو أيضاً في «جامع الترمذي». اهـ.

٢ ـ ابن تيمية: قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٧/٣٧١): «إن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل. قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفّاظ أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة، كالحاكم النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويه. وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح». اهـ.

٣ ـ ابن كثير: قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (فضائل علي) ـ بعد أن ساق بعض روايات وطرق حديث «الطير» ـ: «وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإنْ كثرت طرقه». اهـ.

٤ ـ صلاح الدين العلائي: قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٤/١٦٩ ـ ١٧٠): «وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد، ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاماً، قال فيه: إن الحقَّ في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن، أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه، فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه، فلا». اهـ.

٥ ـ الذهبي: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٣): «وحديث الطير ـ على ضعفه ـ فله طُرُق جمَّة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه». اهـ.

٦ ـ الألباني: ذكر عصام هادي في تحقيقه

لـ «مشيخة ابن شاذان الصغرى» (ص ١٧) أن للألباني بحث يقع في أربعة عشر صفحة ـ بخط يده ـ في السلسلة الضعيفة (٦٥٧٥)، انتهى فيه إلى أنه حديث منكر.

* * *

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتبه

ابو معاوية

مازن بن عبدالرحمن البُحْصَلي البيروتي

بيروت، منتصف جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ

* * *

الفهرس

* * *